الملتقى الدولي الأول تغير القيم في المجتمع العربي بين التكيف والانهيار

دور التربية والتعليم في تعزيز الهوية الوطنية لدى الناشئة.

أ.عبد الرحمان قريش. جامعة محمد بوضياف المسيلة.

د. سعاد بن قفة. جامعة محمد خيضر بسكرة.

ملخص البحث:

إذا كانت الهوية الثقافية ينظر إليها على أنها تلك السمات المميزة، الروحية والفكرية والعاطفية والعقائدية التي يتصف بها أي مجتمع وتميزه عن غيره، كما تشتمل على أساليب العيش والحياة والنظم والقيم والتقاليد الاجتماعية، فإن هذا ما ينعكس على أفراد المجتمع، بحيث تكون لديهم بناءا خاصا يرتبط بهذه العناصر السابقة الذكر تحت مفهوم الوطنية، باعتبارها الشعور بالقومية التي ينفرد به مجتمع عن آخر تجعله متمايزا ومختلفا، متجسدا في إشكالية الهوية الوطنية، وما يترتب عنها من تداخلات قيمية في عصر أصبح له التأثير المتسارع على شخصية الفرد المجتمعية والثقافية، تجعل الفرد في موضع غير الموضع الذي اعتاد ان يجد نفسه فيه وإدراكه الذاتي لتراثه وهويته الوطنية بين المجتمعات الأخرى، وانطلاقا من الطرح تحاول هذه الورقة البحثية التطرق لدور النظام التربوي في تعزيز الهوية الوطنية لدى الناشئة.

الكلمات المفتاحية:

التربية، الهوية، الهوية الوطنية، القيم المحلية.

مقدمة:

إن الهوية الثقافية تتكون وتتطور وفقا للظروف التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية للمجتمع، لان كل فرد يعبر ويحمل بل ويمثل هوية مجتمعه هذا ما يجعله متميزا عن الأخر، ولان المجتمع فى حراك وتغير مستمر نتيجة تعرضه من جهة لعوامل التغيير المختلفة ولاحتكاكه بالمجتمعات من جهة أخرى، نجده يتفاعل من الكثير من العوامل التي قد تؤثر على مستوى إنتماءه الهوياتي والثقافي لمجتمعه. لذلك اعتبرت التربية والتعليم من أهم الركائز التي تعتمد عليها المجتمعات في تقوية الروابد الثقافية والوطنية بين ابناء المجتمع الواحد لترسيخ قيمها المحلية والمحافظة عليها، وهذا ما نجده في البرامج المقدمة الدراسية لمختلف الأطوار وخاصة الأطوار الأولى لما لها من الأثر البالغ عليهم، وأمثلة ذلك مواد التربية الإسلامية والتربية المدنية في تحقيق قيم التكافل الاجتماعي، وربط مفهوم الاستقرار بمدى انتشار الأمن الاجتماعي والثقافي في المجتمعات، وهو ميزة للأمل والعدالة الاجتماعية لدى لأفراد المجتمع الواحد، وتولد الإحساس لدى الافراد بالانتماء لسبب معين والارتباط بوطن معين والتعبير عن مشاعر الاعتزاز والفخر بالشعب الذي ينتمي إليه هؤلاء الافراد.

1-مفهوم الهوية:

تنظيم دينامى داخلى معين للحاجات والدوافع والقدرات والادراكات الذاتية، بالاضافة الى الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للفرد[1]

ويرى بعض الباحثين :

" ان الهوية ليست امرا مقررا بل هى توجد وتنشا، وهى سلسلة من الاعمال تقوم على الحركة تجاه الفرد "[2]

فاللانسان منذ صغره يعمل على تكون افكار حول ذاته وغيره ممن يحيطون به وينتمى الى جماعتهم من خلال تفاعله معهم وتحديد موافقه اتجاه مختلف القضايا الى توافق مواقف بيئته الاجتماعية والثقافية وحتى السياسة ، لذلك نجد الدكتور مجدى حجازى يعرفها على انها "صفات وأحاسيس ونمط حياة هي فى كل شئ فى الملبس والمأكل والموسيقى والفن والثقافة[3]

اما **عبد المجيد عامر احمد** فيعرفها على انها "مجموعة من السمات الثقافية الى تتصف بها جماعة من الناس فى فترة زمنية معينة والتى تولد الاحساس لدى الافراد بالانتماء لسبب معين والارتباط بوطن معين والتعبير عم مشاعر الاعتزاز والفخار بالشعب الذى ينتمى اليه هؤلاء الافراد.[4]

ويعرفها ايضا:" هى مجموع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية المميزة لمجتمع ما"[5]

اما محمد عابد الجابرى فيعرفها على انها " ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والتطلعات التى تحتفظ لجماعة بشرية بهويتها الحضارية فى اطار ما تعرفه من تصورات بفعل ديناميتها الداخلية وقابليتها للتواصل والاخذ والعطاء، وهى بعبارة اخرى المعبر الأصيل من الخصوصية التاريخية للأمة من الأمم"[6]

فالهوية الثقافية هى " المعبرة عن الشعور بالانتماء لدى أفراد كيان اجتماعي معين والتي تشعر أصحابها بخصوصيتهم ورصيدهم المختزن من الخبرات المعرفية والأنماط السلوكية"[7]

2-خصائص الهوية وحالاتها:

للهوية خصائص ومميزات تنفرد بها او حالات تمر بها ترتبط بالخصائص البنائية الشخصية ويمكن حصر الخصائص فى مايلى:

1- انها هوية مكتسبة موروثة يصنعها التاريخ الامة وثقافتها وما تمر به من تجارب وخبرات.

2- انها موجودة فى الضمير الجمعى لهذه الامة ملك لها، الا انها قابلة للتطور والتفاعل مع الهويات الاخرى.

3- تقوم على مبدا الوحدة والتنوع الذى يشكل عامل اثراء واخصاب لها كما توجد خصائص صحية للهوية يمكن حصرها فى النقاط التالية:

- فهم الذات والاستمرارية للذات عبر الزمان والمكان
- لها اتجاه واهداف بالنسبة لحياة الفرد من خلال القيم والاهداف المتحققة
- الذات المتكاملة تتصف الإحساس بالكلية "[8]

الذات التى تحدد تكون مقيمة من الآخرين الهامين، "وتلخص الدكتورة بيميمون كلثوم خصائص الهوية فيما يلى:

- تعتبر الهوية مصدرا اساسا للانتماء والاختلاف معا فهى تعكس تفرد الذات

- تتميز الهوية بالثبات والدينامية في نفس الوقت، فهي تحمل عناصر مرجعية ثابتة وعناصر مكتسبة دينامية تسمح بنموها استنادا الى العناصر المرجعية المؤسسة لها
- تتعدد وتتنوع العناصر المشكلة لها أهمها: الدين، القيم، اللغة، التاريخ، المعرفة، التراث الثقافي.
- تتميز الهوية بالانسجام فعناصرها فى توافق وتكامل دائمين تكامل لا يعنى انغلاقها العضوى على ذاتها وانما يضفى على ذاتها وانما يضفى عليها طابعا الإنساني الكوني.
- الهوية تنشا وتبنى فى نفس الوقت.
- تتميز الهوية بالنمو والاستمرارية فهى كيان ينشا ويتطور عبر التاريخ ."[9]

3-التربية والتعليم والحفاظ على الهوية في ضوء الدراسات الامبريقية:

يشير " سعد الدين إبراهيم " إلي دور التعليم في تدعيم الهوية بقوله " من المفترض أن تقوم المدرسة بدور يعتد به في بث وتنمية الوعي والهوية لدي الطفل العربي، ففي رحابها يتعلم الأطفال لغتهم العربية كتابة وقراءة، ويكتسبون قواعدها، ويكتشفون وظائفها التعبيرية، لاسيما من خلال الأناشيد والقصص ودروس القراءة والمواد الاجتماعية التي تدعم الهوية "[10]

وقد أكدت إحدى الدراسات التي أجريت على المجتمع الإريتري على دور التّربيةِ في تَنميةِ الهويةِ الثقافيةِ الإريترية في ضوء مراجعةِ الشّروطِ التّربويةِ المعنيةِ بالمجتمعات التعددية. فالتربية متعددة الثقافات في إريتريا توفر الوصولَ إلى ثقافة عامِة وأيضا إلى تنوع في الثقافات.[11]

كما أشار بحث آخر أجري على طلابِ يدرسون في مدرسةِ يهوديةِ فلسطينيةِ ثنائية اللغةِ في إسرائيل، وأتاحت المقابلات الشخصية الفرصة للتعرف على تصورات الأطفال تجاه القضايا الخاصة بهويتهم الثّقافيةِ الفلسطينيةِ واليهوديةِ الخاصةِ والتي تتشكّلُ خلال التّفاعلِ في المدرسةِ والسّياقِ العمومي الأكبرِ، وكيف يَتصوّرونَ النّزاعَ، وعِلاقاتهم الحاضرةَ والمستقبليةَ مع "الآخر"، وجاءت الدّراسة كخطوةِ أولي اتجهت نحو أن تكون دراسةِ طوليةِ عن التّأثيرِ طّويل الأمد للتّعليمِ ثنائي اللغةِ على الطّلابِ، وهويّاتهم الثّقافية وإدراكهم للنّزاعِ الإسرائيليِ الفلسطينيِ، وباختصار فإن هذه الدراسة ركزت على دور التّربيةِ ثّنائية اللغةِ في تُشكّيلَ الهويّات في بيئاتِ مليئة بِالنّزاعِ.[12]

وأشار أيضا في هذا الصدد "**إسماعيل عبد الفتاح** " إلي أن المدرسة تؤدي " دورا حيويا في تحقيق التجانس القومي عن طريق التوحيد الثقافي والفكري بين مختلف الطبقات وفي كل أنحاء الدولة، مما يؤدي إلي التماسك القومي للمجتمع، كما يقوم التعليم بدور بارز في تدعيم الإحساس الوطني والهوية الوطنية والقومية، وتدعيم الولاء والانتماء في نفوس الطلاب، كما يسهم بإيجابية في تشكيل أو إعادة بناء الشخصية الوطنية والقومية للأجيال الجديدة، وتوحيد التوجهات القومية للطلاب؛ مما يوحد الهوية القومية"[13]

وقد بذلت جهود كبيرة، فعقدت العديد من المؤتمرات لتطوير التعليم، وأضيفت موضوعات جديدة للمقررات الدراسية في المراحل المختلفة للتعليم؛ بهدف الإسهام في تشكيل الهوية الثقافية في مقررات التاريخ واللغة العربية وفروعها المختلفة.[14]

4-العلاقة بين الانتماء وبين الهوية:

إن كلا منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، فالإنسان عندما يعرف أن هويته ترتبط بهوية المجتمع الذي يوجد فيه ، فإن هذا يجعله يتمسك ويرتبط بمجتمعه .

إذن يمكن أن نخلص من ذلك بالآتي:

- أنه يصعب أن نجد تعريفا جامعا مانعا للهوية الثقافية.
- أن الهوية تختلف من مجتمع لآخر ومن عصر لعصر.
- أن الهوية تختلف باختلاف التوجهات الفكرية والأيديولوجية.
- أن الهوية الثقافية تتكون من مزيج من اللغة والدين والتاريخ وثقافة المجتمع، وهذا معناه أن الهوية يكون لها خصوصيتها المستمدة من ثقافة المجتمع وتصقلها تاريخيا وحضاريا.
- أن هناك ثلاث مستويات للهوية تتمثل في: الهوية الفردية وهي علي مستوي الفرد ، والهوية الجماعية وهي التي تكون علي مستوي الجماعة التي يوجد فيها الفرد ،والهوية الوطنية والقومية، وهي التي تشمل المجتمع كله، وهذا معناه أن الهوية الثقافية لأي فرد لا تكون كاملة.
- أن الهوية الثقافية تتكون في ضوء ثلاثة عناصر رئيسة هي: الوطن والأمة والدولة.
- أنه لا يوجد تعارض بين وجود هوية لكل مجتمع وبين التفاعل مع متغيرات العصر.
- أن من مظاهر ضعف الهوية عندما يؤدي الإعجاب بالعلم والتقدم إلي الإعجاب بمن أبدعوه، فيسيرون وراءهم ويتبعون خصوصياتهم الثقافية، وهذا يقودنا إلي ضرورة التعرف على مكونات الهوية الثقافية. [15]

ومن خلال ما سبق يمكن تقديم مجموعة من الاستراتيجيات التي من شأنها أن تحقق الدور التربوي في المحافظة على الهوية الوطنية وتعزيزها من خلال مؤسسات وقطاعات لها أهمية كبيرة، وفي مقدمة هذه القطاعات قطاع التعليم، الذي يمكنه القيام بدور كبير في مجال تعزيز الهوية الثقافية، حيث إن التعليم منوط به تربية النشء، وغرس القيم في عقولهم وقلوبهم منذ سنوات أعمارهم الأولى، فالتعليم يقوم بدور كبير في مجال دعم قيم الولاء والانتماء، والتأكيد علي الثوابت القومية الوطنية، وبالتالي له دوره الكبير في مجال تعزيز الهوية الثقافية وترسيخ ثوابتها ودعائمها الأساسية، وأن سعي التربية إلي تأكيد الهوية العربية الإسلامية بثوابتها ومكوناتها وأبعادها المختلفة وتحصينها ضد محاولات السيطرة والهيمنة، وتعزيز التفاعل الإيجابي مع معطيات الثقافات الأخرى، بحيث يقوم هذا التفاعل علي الندية والتأثير المتبادل، والإفادة من عناصر التميز في ثقافة الآخر دون انبهار أو ذوبان ونذكرها منها:

أ - النهوض باللغة العربية:

اللغة العربية هي أبرز مظاهر الثقافة العربية ، وأزمة اللغة المعاصرة هي أزمة الهوية الثقافية في الوقت ذاته، فاللغة هي أداة التعلم والتفكير، كما أنها تمثل ذاكرة الأمة، وهي أداة الاتصال الاجتماعي، ولهذا كله فاللغة العربية تعد من أكثر الميادين أهمية، ففيها الخصوصية القومية والوحدة الثقافية ،والتراث والاستمرارية

الثقافية، وحيوية الفكر العلمي والإبداع الأدبي والمعتقد الديني [16]، ولذلك فاللغة العربية هي الهوية بحق " فهي أداؤنا لكي نصنع المجتمع واقعا، وثقافة كل أمة كامنة في لغتها ومعجمها، واللغة العربية هي أكثر لغات العالم ارتباطا بالهوية، وهي اللغة الوحيدة التي صمدت 17 قرنا سجلا أمينا لحضارة أمتنا في ازدهار، وشاهدا علي إبداع أبنائها "[17]

ب- تعزيز البناء القيمي والأخلاقي للفرد:

يعد بناء الفرد قيميا وأخلاقيا من أهم الغايات التي تسعى التربية إلي تحقيقها والعمل على تأكيدها على كافة الأصعدة، فالتاريخ يؤكد أن استنهاض الشعور الديني هو الطريق الرئيس للأمة؛ حتى يمكنها المشاركة في المشهد الحضاري العالمي المعاصر.
ويري " سعيد إسماعيل علي " أن صياغة الشخصية السوية لابد أن يستند إلي أساس ديني وعقائدي، من أجل بناء ذاتية تصغي إلي أوامر بارئها وتطبع أحكامه" إذن فتربية
الشخصية الإنسانية علي أساس ديني وأخلاقي تظهر ملامح الهوية الثقافية وبذلك يصبح دور التربية بمؤسساتها المختلفة هاما في تنشئة الإنسان العابد بالمفهوم الواسع والشامل للعبودية، لأن العبادة هي تجربة حياة كاملة يتوازن فيها الأخذ والعطاء، فالتربية حين تنجح في بناء الإنسان العابد، حينئذ يكون هذا الإنسان هو القوة الفاعلة في دعم هويتنا الثقافية، وبناء مجتمع الحرية والعدل والكرامة الإنسانية.[18]

وتقوم هذه المؤسسات بدورها من خلال تهيئة المناخ التربوي المناسب، والتأكيد علي هذه القيم، بحيث تترجم عمليا في سلوكيات الناشئة ، وتصير ضمن نسيج شخصياتهم، وقدرة هذه المؤسسات علي التعامل مع متغيرات العصر بإيجابية ووعي وعقلانية، وهذا هو ما أشار إليه " عبد العليم مرسي " حين ذكر أن وظيفة القيم تتمثل في كونها " تساعد المجتمع بأفراده وجماعاته علي التمسك بمبادئه الثابتة والمستقرة، وتساعده علي مواجهة المتغيرات، وتعمل علي إعطاء النظم الاجتماعية أساسا عقليا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إليه، وتقي المجتمع من الأنانية المفرطة، ومن النزعات والشهوات الطائشة، وتزوده بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم، وتحدد له أهداف ومبررات وجوده، ومن ثم يسلك في ضوئها، كما أنها تعمل علي إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا، وضبط شهواته ومطامعه، كي لا تتغلب علي عقله ووجدانه "[19].

ج- الإيمان بأهمية التواصل الحضاري :

وهذا يعني أهمية الحفاظ علي الهوية الثقافية من خلال القدرة علي التعامل بشكل إيجابي مع التعددية الفكرية والثقافية والعرقية والسياسية والاقتصادية، وذلك لأن التعددية مبدأ تربوي إسلامي، بل هو سنة من سنن الله في خلقه، ولذلك فإن تربية الفرد في ضوء هذه التعددية يمكن أن تنمي فيه روح التسامح ورفض التعصب، واحترام الآخر وقبول الاختلاف مع الغير.[20]

د- أهمية الجمع بين الأصالة والمعاصرة:

تعد قضية تأصيل الهوية الثقافية العربية من أهم القضايا التي لابد أن تشغل بال المفكرين وكل من يهمهم أمر الشخصية العربية، خاصة في ظل التغيرات التي يعيشها المجتمع العالمي المعاصر، الأمر الذي جعل الشباب يعيش في حيرة من أمره، هل يسير مع الغرب ؟ أم يتمسك بتراثه وثقافته ؟

وحتى يمكن تجاوز هذه الإشكالية كان لابد من السعي لتأصيل الهوية الثقافية العربية، بحيث يكون لهذه الهوية سماتها الخاصة التي تميزها عن الهويات الأخرى، بالإضافة إلي الاهتمام بالحاضر والمستقبل.
ولتحقيق ذلك لابد أن يكون هناك تواصل بين التراث الماضي وبين ثقافة المجتمع المعاصرة، بحيث

يكون هذا التراث معينا في بناء الحاضر ورسم صورة المستقبل، وفق عملية انتقاء دقيقة، كما يقتضي ذلك أيضا أن تعبر ثقافة المجتمع عن واقعه، وأن يتشبع التعليم بمقومات ثقافة المجتمع وشخصيته [21]

ه- بث روح العلم والإبداع:

إن العصر الذي نعيشه هو عصر العلم والمعرفة، ومن يمتلك المعرفة هو الذي سيتحكم في العالم ومصيره، الأمر الذي يؤكد علي أنه لا مكان في هذا العالم للضعفاء والعاديين، وبالتالي فلا سبيل لسد الفجوة الحضارية بيننا وبين الغرب إلا بالتفوق في المجال العلمي والتقني، ونشر روح الإبداع ، فتكون روح الإبداع هي المنطلق الأساس الذي تتكون من خلاله وفي إطاره سائرا لغايات التربوية، التي يجب أن تنتظم عمل التربية، إذا ما أردنا الحفاظ علي هويتنا الثقافية حية وفاعلة.

وقد أشار " عبد الله عبد الدايم" أن من أبزر القيم اللازمة لبناء الإنسان العربي روح الخلق والإبداع، القدرة علي التغيير والتغير، الفكر الناقد، روح التسامح والتآلف ونبذ العصبية والتعصب، روح الانتظام والتنظيم، الروح العلمية، روح الحماسة والعمل، وروح تحدي الصعاب وإرادة التحدي " [22]

5-العوامل المؤثرة في هوية الشباب:

5-1- انتشار ثقافة الاستهلاك والخضوع للعولمة:

إن انتشار الشركات المتعددة الجنسيات فى الوطن العربي وظهور الشركات الاجنبية التجارية العالمية ذات القوة المادية والدعائية جعلت من الشباب العربى طاقة استهلاكية بدلا من ان يكونو طاقة انتاجية فعالة وهذا راجع الى عدة اسباب اجتماعية وسيلسية واقتصادية وتربوية متداخلة ، جعلتهم عاجزين امام موجة العولمة ومظاهرها المادية والامادية فى كل مجالات الحياة .

5-2- انبهار الشباب بكل ما هو غربي وتقديسه:

كما قال ابن خلدون" المغلوب غالب بتقليد الغالب "، ويظهر ذلك فى سلوكهم اليومى وفى علاقاتهم الاجتماعية والأسرية.

5-3-ضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على تحمل المسؤولية:

إن شباب اليوم حتى وانه متخرج من الجامعات والمعاهد التعليمية الا انهم لا يثقون فى أنفسهم وقدراتهم لإحداث التغير وتحقيق الاهداف والغايات .

5-4- الاتجاه نحو صياغة ثقافة عالمية:

جاءت العولمة بمختلف وسائلها ولا سيما التكنولوجيات الحديثة لتلعب دورا هاما فى احداث تغير ثقافى للمجتمعات النامية وخاصة العربية والإسلامية بهدف " اقامة ثقافة تتناسب والهيمنة الاقتصادية والسياسية وما تتطلبه من معايير، وتسعى الدول المهيمنة الى تنميط جميع ثقافات العالم وادخالها في إطارها الخاص "[23]

وهذا من شأنه أن يحدث صراعا ثقافيا وفكريا لدى الشباب خاصة أن والدولة المهيمنة تملك أساليب قوية للتأثير والجذب على كافة المجالات والأصعدة.

5-5- التكنولوجيا والتقنية الحديثة:

إن استيراد التقنية والتكنولوجيات الحديثة لا يمكن تجريدها من اطارها الثقافي والايديولوجى وهى معبرة عن الثقافة الغربية، والتي تختلف بل تتناقض مع قيم وثقافة المجتمعات العربية.

ولكن الرغبة في عصرنه الحياة ومضاهاة الحياة الغربية جعل من الشباب خاصة الاقبال عن هذه التقنيات واستخدامها بل استهلاكها وبشراهة ودون التحمص أو التفطن لمضامينها، مما جعلهم يتشربون كل ما تحمله تلك الوسائل والتقنيات ولم يتوقف الامر عند الإفراد بل الجماعات والمؤسسات، حيث " تستفيد ما امكن من الثروة التكنولوجية والتقنية في مؤسساتها التربوية والتعليمية، سواء في اختيار وتخطيط وبناء المناهج الدراسية ومحتواها وأساليبها أو في طرق التقويم والاختبارات وغيرها من العمليات داخل المنظومة التربوية"

هذا ما يؤثر بالضرورة على هوية الشباب وثقافتهم خاصة بعد انتشار المعلومات وسهولة حركتها عبر الأقمار الصناعية والشبكة المعلوماتية، فهي بذلك تمدن إلى ايجاد ثقافة عالمية " ترسم حدودا أخرى مختلفة عن الحدود الوطنية، مستخدمة بذلك إلى شبكات التأثير على الاقتصاد والاذواق والثقافة هذه الحدود هي حدود الفضاء التي لا تنتمي لا إلى التاريخ ولا إلى الجغرافيا "[24]

الخاتمة:

إن تعزيز الخطوات في لفت النظر والانتباه إلى أهمية الحفاظ على هويتنا الوطنية والثقافية العربية الإسلامية، تعتبر مسؤولية الجميع من أفراد المجتمع المدني وكذا المؤسسات التنشيئية التي أوكلت لها مهمة المحافظة على التراث الوطني ونقله وترسيخه للأجيال القادمة، بما يحمله من اختلافات وتنوعات نوعية داخل

النسق الواحد، لذلك وجبت أهمية اتخاذ المزيد من الخطوات والتدابير لبذل الجهود للحفاظ على هويتنا المحلية من التداخلات والشوائب التي تشوبها بفعل عوامل كثيرة كالعولمة والانفتاح الثقافي والحضاري، والمتغيرات المتسارعة والمتلاحقة التي تجتاح العالم.

قائمة المصادر والمراجع:

[1] محمد شريف عبد الرحمن ، **العولمة والهوية**، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص52.
[2] كودس باركر، **التلفزيون والعولمة والهويات الثقافية**، تر :علاء احمد صلاح، ط1، مجموعة نيل العربية، مصر 2006 ص118.
[3] مولود زايد الطبيب ، العولمة والتماسك المجتمعي في الوطن العربي، المركز العالمي للدراسات وأبحاث الكتاب المختصر، ط1، لبنان، 2005،ص 228.
[4] محمد شريف عبد الرحمن، **مرجع سابق**، ص 52

[5] بيميمون كلثوم، **تصور وممارسة الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائرى بين الفضاء الالكترونى والممارسة الواقعة**، مجلة دراسات التنمية والمجتمع ،العدد2015،2، ص11.

[6] محمد عابد الجابرى، **العولمة والهوية الثقافية**، عشر أطروحات، **مجلة المستقبل**، العدد 288، 1998.

[7] محمد الهوارى، **العولمة الثقافية وأثرها على الهوية العربية الإسلامية، مجلة الحكمة**، العدد18، 2013، ص 159.

[8] محمد شريف عبد الرحمن، **مرجع سابق**، ص59.

[9] بيميمون كلثوم، **مرجع سابق**، ص 11-12.

[10] سعد الدين إبراهيم، **أساليب تنمية الوعي القومي العربي**، ندوة الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، 1986/4/28.

[11] Habtai, Araya (1995): Between the World and the Village: The Role of Education in Sustaining and Developing an Eritrean Cultural Identity. ***Scandinavian Journal of Educational Research***, Vol. 39, No. 3, pp. 181-194

[12] Bekerman, Zvi; Shhadi, Nader (2003): Palestinian-Jewish Bilingual Education in Israel: Its Influence on Cultural Identities and its Impact on Intergroup Conflict . ***Journal of Multilingual & Multicultural Development***, Vol. 24, Issue 6, pp. 473-484

[13] محسن خضر، استجابة التربية العربية لتحولات الهوية الثقافية تحت ضغوط العولمة، **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس**، العدد30، ج 1، 2006، ص 37.

[14] محمود مدحت، الهوية الثقافية للطفل العربي - رؤية من الواقع المصري، **مجلة الطفولة والتنمية**، مجلد 1، العدد 3، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2001، ص 146.

[15] Feather, n. T.: " values, national identification and favoritism towards the in – group ", **British journal of social psychology**, no 33, 1994, p 467

[16] عبد السلام المسدي، الخطاب العربي وكونية الثقافة، **مجلة سطور**، دار سطور، القاهرة، 1999، ص 40

[17] نبيل علي، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعريف بالهوية العربية وإثرائها والتحدي الإسرائيلي المعلوماتي، **المجلة العربية للتربية** ، ع 46 ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، مارس 2005 ، ص 7- 14

[18] سعيد إسماعيل علي، الخطاب التربوي الإسلامي، **سلسلة كتاب الأمة**، ع 100، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر، 2004، ص 35

[19] محمد عبد العليم مرسي، **في الأصول الإسلامية للتربية** ، ج1 ، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 113 – 114.

[20] محمد إبراهيم عطوة مجاهد، بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مجلد 7، ع 22، يوليو 2001، ص 199.

[21] السيد عبد العزيز البهواشي، التعليم وإشكالية الهوية الثقافية في ظل العولمة ، **المؤتمر السنوي الثامن للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالاشتراك مع مركز تطوير التعليم الجامعي " التربية والتعددية الثقافية مع مطلع الألفية الثالثة)** في الفترة بين27- 29 يناير 2000، دار الفكر العربي، القاهرة، ، ص 256

[22] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، **مراجعة إستراتيجية تطوير التربية العربية**، إعداد: عبد الله عبد الدايم، تونس، 1995، ص 166

[23] السيد رشاد غنيم، **التكنولوجيا والتغير الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 2008، ص269.

[24] نقلا عن: خليل حسن، **قضايا دولية معاصرة، دراسة موضوعات النظام العالمي الجديد**، دار المنهل، ط 1، لبنان، 2007،